

عناصر خطة البحث

- **ح - حدود البحث:**
للبحث العلمي ثلاثة حدود. الأول، ويسمى بالحد الموضوعي، والثاني، ويسمى بالحد الزمني، والثالث، ويسمى بالحد المكاني.
مثال: مشكلات معلم المرحلة الابتدائية في العراق .
- الحد الموضوعي في هذا العنوان، هو مشكلات معلم المرحلة الابتدائية.
- الحد الزمني، كأن يحدد الباحث وقت تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٧م - ٢٠١٨م.
- الحد المكاني، يتمثل في جميع معلمي المرحلة الابتدائية الحكومية والأهلية في العراق، ويحدد المحافظات التي ستطبق عليها الدراسة.
- **ط - مصطلحات البحث:**
في هذا العنصر يلجأ الباحث إلى تعريف بعض المصطلحات التي يمكن الإساءة في فهمها، أو فهمها على نحو مغاير لما أراده الباحث مع الإشارة إلى المراجع التي استقى منها هذه التعاريف، ودعم وجهة نظره حول تبني معنى محدد لمصطلح معين. وهنا من الضروري بمكان أن يتجنب الباحث التعريفات التي هي محل خلاف أو التي تحمل أكثر من معنى.
- **ي - مسلمات البحث:**
وهي مجموعة من المقولات التي يعرضها الباحث، ويسلم بصحتها دون الحاجة إلى إثباتها، ويشترط أن تكون ذات علاقة بمشكلة البحث. **مثال:**
 - تتعدد مشكلات معلم المرحلة الابتدائية.
 - تؤثر مشكلات معلم المرحلة الابتدائية على الإنتاجية التربوية. وهذا العنصر أي وضع مسلمات للبحث يمكن للباحث أن يستغني عنه؛ نظراً لعدم تأثيره على سير البحث. وهذا هو الشائع في عدد من البحوث التربوية.
- **ك - مراجع الخطة:**
يعرض الباحث إذا ما وصل إلى هذا العنصر المراجع التي استعان بها في إعداد خطة البحث، ويوزعها إلى مراجع عربية ومراجع أجنبية، أو توزيع آخر معروف علمياً، ويراعي الترتيب الألفبائي في كتابتها كما يشير إلى مراجع يمكن للباحث أن يستفيد منها في مرحلة إعداد البحث.

المرحلة الثالثة: إعداد تقرير البحث:

- بعد الموافقة النهائية على خطة البحث من قبل المؤسسة العلمية التي يدرس بها الباحث إذا كان طالباً أم طالبةً للدراسات العليا، فإنه ينفذ ما أورده في خطة بحثه.
- وتعد هذه المرحلة آخر مراحل إعداد البحث، وأهمها؛ نظراً لأن الباحث يوضح الجهود التي بذلها والإجراءات التي اتبعها في أثناء المراحل السابقة وفق المواصفات العلمية للمؤسسة التي ينتمي إليها.
- وتختلف المؤسسات العلمية والبحثية والمجالات المحكمة في المواصفات الواجب توافرها في تقرير البحث. وتصدر هذه الجهات أدلة خاصة بها وتحدد هذه المواصفات. ويتطلب توضيح تقرير البحث تناول تعريف تقرير البحث، وشروط إعداده، والفرق بينه وبين خطة البحث، وعناصره على النحو التالي:

١ - تعريف تقرير البحث:

- أورد المهتمون بدراسة تقرير البحث آراء متعددة، ومنها، أن تقرير البحث هو الذي يتكون من فصول (٤ - ٦ عادة) يتم إعدادها على ضوء مبادئ معينة. تختص الفصول الثلاثة الأولى بما جاء في خطة البحث، والرابع يختص بعرض نتائج البحث مع مناقشتها وتفسيرها، والخامس يختص بالتوصيات التي يمكن تعميمها أو استخدامها.
- كما يعرف تقرير البحث، بأنه "الشكل والمضمون النهائي للعملية بأكملها".

٢ - شروط إعداد تقرير البحث:

- تستهدف الجهات العلمية والبحثية من تحديد شروط أو مواصفات لإعداد تقرير البحث في توصيل المعرفة للقارئ بسهولة ويسر. وتتمثل هذه الشروط أو المواصفات في:

- سلامة اللغة؛ لتجنب الأخطاء الأسلوبية والنحوية.
- صحة المعلومات؛ لتجنب الأخطاء العلمية والطباعية.
- مراعاة التنظيم؛ وذلك لتسلسل المعلومات بصورة منطقية.
- إعداد التقرير في مسودة أولية؛ ليأخذ قدرًا من التنقيح وما يتبعه من إضافة أو حذف.
- الابتعاد عن عرض التعليقات الشخصية في محتوى التقرير، وإذا لزم الأمر يمكن عرضها في الخاتمة مقرونة بالأدلة المقنعة.

٣ - الفرق بين تقرير البحث وخطة البحث:

تبدو الفروق بين خطة البحث وتقرير البحث فيما يلي:

- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل، بينما يتم إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.
- يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في أدلة إعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمي إليها الباحث، بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة، إذ يتوسع الباحث في عرض الجزء النظري للبحث سواء في الإطار النظري أم في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميداني سواء في منهج البحث وإجراءاته أم في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. ويختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته ومقترحاته.
- يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتم إعداد محتوى تقرير البحث، وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيها.

٤ - عناصر تقرير البحث:

يتألف تقرير البحث من ثلاثة عناصر متتالية،

- أ - الجزء التمهيدي :
- ويتألف الجزء التمهيدي من عدة صفحات مرتبة، تأتي في بداية تقرير البحث، وهي : صفحة العنوان، و صفحة الإجازة (إذا وجدت) و صفحة التمهيد والشكر، و صفحة المحتويات، و صفحة قائمة الجداول (إذا وجدت)، و صفحة قائمة الأشكال (إذا وجدت)، ويمكن أن يضاف إليها صفحة الملاحق (إذا وجدت).

• - صلب التقرير:

ويتضمن صلب التقرير عناصر، تدعى بأبواب وفصول البحث وتعرض مرتبة، وهي أربعة عناصر - المقدمة:

وتتضمن المقدمة عرض المشكلة، وتحليل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، والافتراضات، والفروض، ويضاف إليها أهداف البحث، وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته، وجوانب قصوره.

• - أسلوب المعالجة:

- ويتضمن أسلوب المعالجة، الطرق المستخدمة (إجراءات البحث) ومصادر البيانات الميدانية (أنواعها، وتصميمها، وتحكيمها، وثباتها، وصدقها، وتوزيعها، وجمعها).
- الأدلة وتحليلها (تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها) باستخدام الجداول والأشكال البيانية.
- - الخلاصة والنتائج، ويضاف إليها التوصيات والمقترحات .

• ج - المراجع والملاحق:

ويتضمن قائمة بالمراجع، والملاحق (إذا وجدت) والفهرسة (إذا وجدت).

• أدوات البحث التربوي

كثيرةً هي الأدوات التي تستخدم في البحث التربوي، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبانة، والمقابلات، والملاحظات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث التربوي.

ويجوز للباحث التربوي أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة، وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

• أولاً: الاستبانة:

- تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنةً بالأدوات الأخرى؛ ويقصد بالاستبانة "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي".
- كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم".

• - تصميم الاستبانة:

- يقصد بتصميم الاستبانة، أي إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة. إذ تتألف الاستبانة في صورتها الأولية من صفحات، من مثل: غلاف الاستبانة، والخطاب الذي يوجه للمبحوث، والبيانات الأولية، فقرات أو أسئلة الاستبانة، والتي تدور حول أهداف البحث. ويتطلب تصميم الاستبانة، مراعاة القواعد التالية، وهي:
- أ - تحديد الهدف من استخدام الاستبانة. وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.
- ب - اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث، وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

- ج - مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة، مثل: سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتل أكثر من معنى، ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة؛ لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.
- د - تجريب الاستبانة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين، الأولى، وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة؛ للتأكد من وضوح فقراتها أو أسئلتها وكفايتها، والثانية، وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين، وبالتالي عمل التعديلات اللازمة على ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين .
- هـ - التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن.

● - صدق الاستجابات:

- إن علاقة الباحث باستبانة بحثه مستمرة، فهي لا تنتهي بمجرد إجرائه لملاحظات المعنيين، بل تستمر حتى بعد تطبيقه وجمعه لنسخ هذه الأداة. إذ عليه واجب في غاية الأهمية، وهو التأكد من صدق المبحوثين في أثناء إجاباتهم عن فقرات أو أسئلة الاستبانة، وذلك بوضع أسئلة خاصة. فمثلاً يمكن للباحث أن يتأكد من زيف إجابات أحد المبحوثين عن فقرات أو أسئلة جانب من جوانب المشكلة، وذلك إذا قارن إجاباته عن هذه الفقرات أو الأسئلة بإجابته عن متغير من متغيرات البحث كمتغير الخبرة بأنها حديثة أو قليلة. وهكذا

● - أنواع الاستبانة:

فيما يلي عرض لأنواع الاستبانة :

- أ - الاستبانة المغلقة (أو المقيدة):
وهذا النوع من الاستبانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتباً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعط معلومات كافية، وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.
- ب - الاستبانة المفتوحة (أو الحرة):
وهذا النوع من الاستبانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد. ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة. وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

● ج - الاستبانة المصورة:

- وهذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة

اهتمام الباحثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة.

- ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.
- د - الاستبانة المغلقة المفتوحة:
وهذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبانة.

• ٥ - تطبيق الاستبانة:

يستخدم الباحث أسلوباً أو أكثر في توزيع نسخ من استبانة دراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معاً. ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية لتواجد أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية. وفيما يلي عرض لأساليب توزيع أو تطبيق الاستبانة:

- أ - أسلوب الاتصال المباشر :
وهو أن يقابل الباحث أفراد العينة فرداً فرداً. ويحقق هذا الأسلوب مزايا، من مثل: معرفة الباحث بانفعالات المبحوثين مما يساعده على فهم استجاباتهم وتحليلها، ويجيب الباحث عن بعض أسئلة المبحوثين المتعلقة بالاستبانة، ويشعر المبحوثون بجدية الباحث وحرصه على إجابات دقيقة وصادقة.
- ب - أسلوب الاتصال بالبريد:
وهو أن يستعين الباحث بالبريد لإرسال نسخ من الاستبانة للمبحوثين في مواقعهم السكنية والوظيفية. ويحقق استخدام هذا الأسلوب مزايا، من مثل: إمكانية الاتصال بإعداد كبيرة من المبحوثين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة، وتوفير الكثير من الجهود والأوقات والنفقات على الباحث.
- ج - أسلوب الاتصال المباشر والاتصال بالبريد:
وهو أن يقابل الباحث المبحوثين، ويوضح لهم الهدف من الاستبانة، ثم يسلمه لهم، وبعد الفراغ من الإجابة عنه، يضعه المبحوثون في صندوق يحمله الباحث دون أي علامة تميزهم وتدل على شخصياتهم، ثم يكرر عرض الاستفتاء مرة أخرى على المجموعة ذاتها باستخدام المقابلة أو البريد. ويتسم هذا الأسلوب بتحقيقه درجة من طمأنينة المبحوث على سرية الإجابة وثقته بأنها لن تعرضه لضرر أو نقد، كما أنه يشعر المبحوث بأهمية الاستبانة، وأهمية التعبير عن رأيه.

• - عيوب الاستبانة:

- بعدما تمت معرفة مزايا أنواع الاستبيان في جزء سابق من هذا الموضوع يمكن عرض أبرز عيوب الاستبيان، وهي:
- أ - احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إحاءاً بالإجابة.

المحاضرة الرابعة

- ب - اختلاف تأثير إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبيان.
- ج - ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.
- د - اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.